أكاديمية تفسير – للتعليم عن بعد

برنامج: السعدي – المستوى: الثاني

آيات الله الدالة على عظيم قدرته في الخلق والبعث

(دراسة تحليلة لسورة الروم من الآية 22 إلى الآية 26)

إعداد الطالبة :

ولاء عبد العلوش

بحث تكميلي لمتطلبات مقرر البحث العملي

المشرف:د. علي أسعد

العام الدراسي

١٤٤٣ هـ – 2020 م – 2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص البحث:

هذا البحث هو دراسة تحليلةلآيات من سورة الروم من الآية 22-26

وتناقش الآيات موضوعاً مهماً من موضوعات العقيدة ألا وهو:

"الآيات الدالة على وحدانية الله وكمال قدرتة في الخلق والبعث والنشور "

وقد فسرت الآيات وفق منهج التفسير التحليلي، حيث بدأت هذه الدراسة بمبحث تمهيدي يتضمن تعريف عام **بسورة الروم** وعدد آياتها، سبب نزولها، تسميتها، وتبيان نوعها إن كانت سورة مكية أم مدنية، مناسبة السورة لماقبلها وبعدها، ومقاصد السورة وموضوعاتها.

ثم تحليل الآيات المراد دراستها خلال البحث، متتبعاً خطوات التفسير التحليلي وتضمنت إبراز تناسب الآيات مع بعضها، شرح المفردات وتوضيح معانيها في سياق الآيات إضافة إلى تبيان المعنى الإجمالي، ومقاصد الآيات وماترشد إليه، إعراب الآيات مع إلقاء الضوء على مايصادف من صور بلاغية وأوجه القراءات الواردة في الآيات إن وجدت.

الآيات محل البحث: **بسم الله الرحمن الرحيم**

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ (٢٢) وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ (٢٣) وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ (٢٤) وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ (٢٥) وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ (٢٦)﴾. [الروم ٢٠-٢٦].

المقدمة: الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد الذي أرسل إلينا أفضل الرسل وأنزل علينا أعظم الكتب وجعلنا خير أمة أخرجت للناس ،أما بعد؛

لاشك أن علم التفسير من أهم علوم القران الكريم ،والتفسير التحليلي من أشملها، ولذلك نقف في هذا البحث على تفسيرآيات من سورة الروم من الآية 22 الى الآية 26 تفسيرا تحليليا ،وماورد فيها من الآيات والبراهين على عظيم قدرة الله في الخلق والبعث.

مشكلة البحث :

ماهو التفسير التحليلي للآيات من سورة الروم من الآية (٢٢_٢٦)؟

وتتضمن مجموعة من التساؤلات وهي:

- **١)ماهي الموضوعات التي تناولتها الآيات وهل هي مكية أم مدنية؟**
- **٢)ماهي مناسبة الآيات لما قبلها؟**
- **٣)ماهي معاني مفردات الآيات؟**
- **٤)ما سبب نزول بعض الآيات؟ "إن وجد".**
- **٥)ما الأوجه البلاغية والإعرابية التي تضمنتها الآيات؟**
- **٦)ماأوجه القراءات الواردة في الآيات؟**
- **٧)ماهوالمعنى الإجمالي للآيات، والفوائد التي قد تستنبط منها؟**

أهداف البحث:

- **١)بيان التفسير التحليلي للآيات (٢٢_٢٦)من سورة الروم، تعريف عام بسورة الروم ،من خلال :المكي أوالمدني،عدد الآيات، سبب نزولها وتسميتها،المقصدالعام من السورة.**
- **٢)بيان الموضوعات التي تناولتها الآيات .**
- **٣)بيان مناسبة الآيات لماقبلها.**
- **٤)شرح مفردات الآيات .**
- **٥)ذكر أسباب نزول الآيات_ إن وجدت _.**
- **٦)إبراز الأوجه البلاغية والإعرابية لهذه الآيات.**
- **٧)بيان المعنى الإجمالي للآيات ,وبعض الفوائد والحكم المستنبطة منها.**
- **٨)ذكر اوجه القراءات الواردة في الآيات _ إن وجدت _.**

خطة البحث :

يتكون البحث **من مقدمة، مبحث تمهيدي ومبحثين رئيسين، خاتمة، فهارس،** وهي كتالي:

أولا:المقدمة:وتحتوي على **مشكلة البحث، أهدافه، خطة البحث.**

ثانيا:المبحث التمهيدي:وفيه تعريف عام **بسورة الروم** ويتضمن عدة مطالب:

- -المطلب الاول: مكية السورة أومدنيتها؟
- -المطلب الثاني: سبب نزولها، وتسميتها، وعدد آياتها.
- -المطلب الثالث: المقصد العام لسورة الروم وأبرزالموضوعات التي تضمنتها.

ثالثا: المبحث الأول: آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته في الخلق، دراسة تحليلية للآيات ٢٢،٢٣ويتضمن المطالب الآتية:

- المطلب الأول:مناسبة الآية لماقبلها وسبب النزول.
- المطلب الثاني: شرح المفردات.
- المطلب الثالث: الإعراب والبلاغة.
- المطلب الرابع: القراءات وتوجيهها.
- المطلب الخامس: المعنى الإجمالي للآيات.
- المطلب السادس: مقاصد الآيات والفوائد التي قد تستنبط منها
- **رابعا :المبحث الثاني: آيات الله الدالة على البعث والنشور**، دراسة تحليلة للآيات ٢٤،٢٥،٢٦، ويتضمن المطالب الآتية:
- المطلب الاول :مناسبة الآية لماقبلها وسبب النزول.
- المطلب الثاني: شرح المفردات.
- المطلب الثالث: الإعراب والبلاغة.
- المطلب الرابع: القراءات وتوجيهها.
- المطلب الخامس: المعنى الإجمالي للآيات.
- المطلب السادس مقاصد الآيات والفوائد التي قد تستنبط منها
- **الخاتمة وتتضمن :**
- نتائج البحث، توصيات البحث .

الفهارس: وتتضمن مايلي:

- فهرس المصادر والمراجع، فهرس الموضوعات

المبحث التمهيدي:

- **تعريف عام بسورة الروم ويتضمن عدة مطالب:المطلب الاول:مكية أم مدنية؟**
- مكية بالإجماع إلا الآية (17) فمدنية،نزلت بعد الانشقاق [1].

المطلب الثاني: عدد آياتها سبب نزولها , تسميتها ؟

- **عدد آياتها** :خمس وتسع آيات في المدني الأخير والمكي، وستون آية في غيره .
- اختلافها أربع آيات: آية١ (الم) عدها الكوفي وحده .
- آية 2 (غلبت الروم) لم يعدها المدني الأخير والمكي وعدها الباقون.
- آية 4 (في بضع سنين) لم يعدها المدني والكوفي، وعدها الباقون.
- آية 55 (يقسم المجرمون) عدهاالمدني الأول، ولم يعدها الباقون.[2].
- ترتيبها في المصحف 30، في الجزء الحادي والعشرين.

تسميتها وسبب نزولها:

وسميت بذلك نسبة لتحقق نبؤة القرآن الكريم بمعجزة غلب الروم من اهل الكتاب على الفرس المجوس .

قبل نزول هذه الآيات الكريمة كان هناك قتال عنيف ما بين الفرس والرّوم للسيطرة على الجزيرة العربية، فأرسل كسرى ملك الفرس جيشاً من الفرس لقتال الروم فقتلوهم وخربوا مدائنهم، وردّ قيصر الروم على ذلك فأرسل جيشاً إلى البصرى لقتال الفرس لكنهم خسروا حينها، ففرحت قريش بفوز الفرس المجوس أمثالهم، وحزن المسلمون لخسارة الرومان، ودلت هذه الآية الكريمة بأن المسلمين سيفرحون بانتصار الروم فكلاهما من أهل الكتاب ، فنزلت هذه السورة مقتاً لمشركي أهل قريش، وتذكيرهم بأن أهل الكتاب

---

(1) تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري ٥٤٤-٦٠٤هـ، طبعةدار الفكر للطباعة والنشر لبنان، بيروت، ط١(١٤٠١هـ-١٩٨١م)ج٢٥،٠،ص٩٦.

(2) مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، تأليف :الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي الشافعي، المتوفي سنة ٨٨٥هـ، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور عبدالسميع محمد أحمد حسنين أستاذ التفسير المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، طبعة مكتبة المعارف الرياض ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)ج٢، ص ٣٤٨-٣٤٩.

سيغلبون الوثنيين، فأنزل الله تعالى الآيات الأولى من سورة الرّوم تثبيتاً للمسلمين وتبشيراً لهم بأن الرّوم ستغلب الفرس بعد سنين، ففرح المسلمون بهذا الفوز لأن أهل الكتاب غلبوا المجوس، وقد صادف. فوز الروم على الفرس مع غزوة بدر التي انتصر فيها المسلمون على أهل قريش[1]

المطلب الثالث : المقصد العام لسورة الروم وأبرزالموضوعات التي تضمنتها.

مقصودها: إثبات الأمر كله لله وان كل عاقبة وكل نصر وكل نشأة محكومة بنظام دقيق مرد الأمر فيه كله لله، فتتحدث عن آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته على كل شيئ ابتداء بالخلق وانتهاء بالبعث والجزاء، فالذي خلق الكون بمافيه من السموات والأرض والأنفس والتفاوت في خلق الإنسان على كثر عددهم وتدبير أمورهم لايعجزه بعثهم وإحيائهم بعد موتهم وهو عليه أهون.

وهي سورة مكية وأهدافها ومقاصدها هي نفس أهداف ومقاصد السور المكية،تعالج العقيدة الإسلامية في إطارها العام، وقد ابتدأت بالتنبؤ عن حدث غيبي سياسي هام وأن العاقبة ستكون فيه للمسلمين ولأهل الكتاب، تأكيدًا على أنّ النّصر لا يكون بعدّةٍ أو عتاد بل هو من عند الله وحده، ينصر من يشاء، ويهزم من يشاء .[2]

المبحث الاول: آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته في الخلق .

دراسة تحليلية للآيات من سورة الروم ٢٢-٢٣.

المطلب الأول :مناسبة الآيات لماقبلها.

يتضمن النص الكريم ست آيات تدل على تفرد الله ووحدانيته تعالى بالتصرف وقدرته على مايشاء ومنها الخلق والبعث والنشور، وابْتُدِئَتْ بِكَلِمَةٍ ومِن آياتِهِ تَنْبِيهًا عَلى اتِّحادِ غَرَضِها، فَهَذِهِ هي الآيَةُ الأُولى﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٌ تَنتَشِرُونَ﴾ [الروم ٢٠]، ولها شبه استدلال على البعث لأن خلق الناس من تراب وبث الحياة والانتشار فيهم يماثل إخراج الحي من الميت، فلذلك كانت هي الأولى في الذكر لمناسبتها لماقبلها فجعلت تخلصا من دلائل البعث إلى دلائل عظيم القدرة .[3]

---

(1) انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام والمفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ-١٤٨٠م، طبعة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة (١٤٠٤-١٩٨٤)، (ج١٥: ص٧ ،٨ ،٩).

(2) انظر: مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، مصدر سابق ،ص٣٤٩.

(3) انظر: تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ الشيخ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، طبعةالدار

ولما ذكر أصل خلق البشر أتبعه بآية ثانية، تتحدث عن النظام العام الذي سنه الله تعالى لاستمرار نوع البشر، وهو أساس التناسل فجعل نظام الإزدواج المكون من صنفه ولم يجعله من صنف آخر لأن التأنس لا يحصل في صنف مخالف، وهذه الآية كائنة في خلق جوهر الصنفين من الإنسان وهما الذكر والأنثى، وكل هذا النظام الدقيق المنظم آية من آيات الله العظيمة الدالة علة قدرته في الخلق .[1]

ثُمَّ قالَ تَعالى: ﴿**ومِن آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ والأرْضِ واخْتِلافُ ألْسِنَتِكم وألْوانِكم إنَّ في ذَلِكَ لَآياتٍ لِلْعالِمِينَ﴾] الروم ٢٢] الآية موضع البحث .**

لما ذكر دلائل الأنفس وصنفها إلى ذكر وأنثى أتبعها بدلائل الآفاق وأعظمها خلق السموات والأرض، ثم عاد إلى ذكر صفات الأنفس والتباين بينها في الألوان والألسن وكل هذه المظاهر ماهي إلا آية وحجة عظيمة على قدرة الله في الخلق، فمع كثرة عددهم وصغر حجم حدودهم وقدودهم لانجد تشابه بينهم، والسموات مع كبرها متشبهات في الصورة.[2]

﴿**وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم ٢٣]** وفي مناسبة الآية لماقبلها، أي من عظيم آيات الله في خلقه أن جعل من عملية النوم الدقيقة آية عظيمه، وهي برغم عظمتها ودقتها إلى أنها بسيطة فلا يلبث أن يحين موعد النوم حتى تستسلم الأجساد إليه في الحال، أما التصرف في الحاجات والسعي في المكاسب من أمور التجارة وغيرها شبيه بالحياة بعد الموت وهي من دلائل قدرة الله في الخلق والبعث.[3]

ثانيا :سبب النزول :لم يرد سبب نزول محدد لهذه الآيات.

المطلب الثاني: شرح المفردات.

﴿**وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ [الروم ٢٢]**

وَمِنْ آيَاتِهِ: ومن حججه وأدلته أيضا على أنه لا يُعجزه شيء.

(وَأَلْوَانِكُمْ): أي اختلاف ألوان أجسامكم يعني اختلاف ألوان البشرة فهذا أبيض وذاك أسمر.[4]

التونسية للنشر١٩٨٤م،(ج 21ص 69) .

(1) انظر:تفسير التحرير والتنوير مصدر سابق , ج 21ص 71.

(2) انظر: تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب مصدر سابق , (ج25:ص112)

(3) انظر: تفسير فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) طبعة دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ط1 ١٤١٤ هـ (ج٤:ص 253, 254)

(4) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ –

﴿**واخْتِلافُ ألْسِنَتِكم** ﴾ فِيهِ وجْهانِ: أحَدُهُما: أي: لغاتِكم من عَرَبٍ وعَجَمٍ، مع تنوع اللغات في العجم ف فَلِلْعَرَبِ كَلامٌ ولِلْفُرْسِ كَلامٌ ولِلرُّومِ كَلامٌ، ونجد الاختلاف أيضـــاً حتى في اللهجات ضـــمن هذة اللغات.

الوَجْهُ الثّانِي: اخْتِلافُ ألْسِنَتِكم: الاختلاف في النغم والصوت من نعومة وخشونة حَتّى لا يَشْتَبِهَ صَوْتانِ مِن أخَوَيْنِ لِأُمٍّ وأبٍ.(1)

وقوله جلَّ وعزَّ: ﴿إنَّ فِي ذٰلِكَ لآياتٍ لِّلْعالَمِينَ﴾.﴿ **لِّلْعَالَمِينَ**﴾ أي للجنّ والإنس.(2)

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾ [الروم ٢٣]

﴿وَمِن آياتِهِ مَنامُكم بِاللَّيْلِ والنَّهارِ وابْتِغاؤُكم مِن فَضْلِهِ﴾ فِيهِ وجْهانِ:

وفيه وجهان: أن النوم وابتغاء الفضـــل آيتان لاتنحصـــران بوقت معين فممكن أن تكونان في اللَّيْلَ والنَّهارَ لأن مِنَ النّاسِ مَن يَتَصَرَّفُ في كَسْبِهِ لَيْلًا ويَنامُ نَهارًا.

وفي ابتغاء الفضل فممكن أن يكون المقصود هو التجارة او التَّصَرُّفُ والعَمَلُ.(3)

المطلب الثالث : الإعراب والبلاغة.

أولا: الإعراب:﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ [الروم ٢٢]

﴿وَ﴾ الواو حرف عطف ﴿مِنْ آياتِهِ﴾ خبر مقدم ﴿خَلْقُ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على ما قبلها ﴿السَّماواتِ﴾ مضاف إليه ﴿وَالْأَرْضِ﴾ معطوف على السموات .

﴿وَاخْتِلافُ﴾ معطوفة على خلق ﴿أَلْسِنَتِكُمْ﴾ مضاف إليه ﴿وَأَلْوانِكُمْ﴾ معطوف على ألسنتكم ﴿إِنَّ﴾ حرف مشبه بالفعل ﴿فِي ذلِكَ﴾ خبر إن المقدم ﴿لَآياتٍ﴾ اللام لام المزحلقة ﴿آيات﴾ اسم إن المؤخر

٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م الصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، (ج٢٠: ص٨٧)

(1)انظر: تفسير الماوردي = النكت والعيون: لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم طبعة دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان(ج4 :ص 306)

(2) معاني القرآن المؤلف: أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ) المحقق: محمد علي الصابوني ,طبعة جامعة أم القرى – مكة المكرمة ط1، هـ1409 (ج5:ص253).

(3) انظر:تفسير الماوردي = النكت والعيون ,مصدر سابق , (ج :4ص 306,307).

﴿لِلْعالِمِينَ﴾ متعلقان بمحذوف صفة آيات والجملة مستأنفة لا محل لها." [1]

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ﴾ [الروم ٢٣]

" الجار «بالليل» متعلق بحال من «منامكم» ، والجار «من فضله» متعلق بحال من «ابتغاؤكم» ، وجملة «إن في ذلك لآيات» معترضة[2]"

﴿إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون﴾: إن حرف توكيد ونصب، وفي ذلك: جار ومجرور خبر إن المقدم، واللام: المزحلقة، وآيات: اسمها المؤخر، ولقوم: جار ومجرور متعلقان بصفة لآيات، وجملة يسمعون: «يسمعون» مضارع مرفوع والواو فاعله وهي صفة لقوم. [3]

ثانيا: البلاغة:

"فن اللف: في قوله تعالى: {وَمنْ آياته مَنامُكُمْ باللَّيْل وَالنَّهار وَابْتغاؤُكُمْ منْ فَضْله} هذا من باب اللف، وترتيبه: ومن آياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار، إلا أنه فصل بين القرينتين الأخيرتين، لأنهما زمانان، والزمان والواقع فيه كشيء واحد، مع إعانة اللفّ على الاتحاد ويجوز أن يراد منامكم في الزمانين، وابتغاؤكم فيهما، والظاهر هو الأول، لتكرره في القرآن".[4]

. المطلب الرابع :القراءات وتوجيهها .

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [الروم ٢٢]

للعالمين: بفتح اللام، وهى قراءة الجمهور.

وقرئ: بكسر اللام، وهى قراءة حفص,﴿لِلْعالِمِينَ﴾ أي المتَّصِفِينَ بِالعِلْمِ فهو جمع العالم خص أهل العلم بها. كما قال تعالى {وما يعقلها إلّا العالمون} لأن العالم بالشيء يكون أحسن اعتبارًا من الجاهل، وقَرَأَ الكَثِيرُ «العالَمِينَ» بِفَتْحِ اللّامِ، وفِيهِ دِلالَةٌ عَلى وُضُوحِ الآياتِ، وعَدَمِ خَفائِها عَلى أحَدٍ مِنَ الخَلْقِ كافَّةً،

---

(1) إعراب القرآن الكريم المؤلف: أحمد عبيد الدعاس- أحمد محمد حميدان - إسماعيل محمود القاسم الناشر: دار المنير ودار الفارابي - دمشق الطبعة: الأولى، 1425 هـ(مجلد3ص14).

(2) المجتبى من مشكل إعراب القرآن المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: 1426 هـ، (ج:٣،ص932)

(3) انظر: عراب القرآن الكريم، مصدر سابق (مجلد3ص14).

(4) تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, دار الكتاب العربي - بيروت، ط3- 1407 هـ (ج 3، ص 473).

أي للنّاس أجمعين من الجنّ والإنس.[1]

الآية 23 لاتوجد قراءات.

المطلب الخامس :المعنى الإجمالي للآيات

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾ [الروم ٢٢].

تتابع الآيات ذكر دلائل القدرة الإلهية، فقوله تعالى: ﴿ومِن آياتِهِ﴾ أي الحجة الدالة على قدرته على الخلق، ومنهاخلق السموات والأرض واختلاف الالسن والالوان .

فاخْتِلافُ الألْسِنَةِ سَبَّبَهُ القَرارُ بِأوْطانٍ مُخْتَلِفَةٍ مُتَباعِدَةٍ، فَلَا شَكَّ أَنَّ اللُّغَةَ كانَتْ وَاحِدَةً لِلْبَشَرِ حِينَ كانُوا فِي مَكانٍ وَاحِدٍ ولكن مع انتشار البشر في أرض الله الواسعة طرأ التغير وتنوعت اللغات واللهجات فميز الله كل قوم بلغة مختلفة وميز كل فرد في هذا الكون ببصمة صوت متفرده لايشبه بها أحد من خلقه، واخْتِلافُ الألْوانِ فَهُوَ آيَةٌ أَيْضًا لِأَنَّ الْبَشَرَ مُنْحَدِرٌ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ وَهُوَ آدَمُ، وَلَهُ لَوْنٌ وَاحِدٌ لَا مَحَالَةَ اما الاختلاف فسببَهُ اخْتِلافُ الجِهاتِ المسْكُونَةِ مِنَ الأرْضِ وتاثير عوامل البيئة عليه، فَهي مِن آثارِ خَلْقِ السَّماواتِ والأرْضِ, ولِذَلِكَ فالظّاهِرُ أنَّ المَقْصُودَ هو آيَةُ اخْتِلافِ اللُّغاتِ والألْوانِ وأنَّ ما تَقَدَّمَهُ مِن خَلْقِ السَّماواتِ والأرْضِ تَمْهِيدًا لَهُ .[2]

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَسۡمَعُونَ﴾ [الروم ٢٣]

تتحدث الآية عن حجج الله الدالة على عظمته وكمال قدرته في تقدير الساعات والأوقات ومعجزة الليل والنهار، فرحم الله الناس بان جعل لهم الليل ليسكنوا وينامواا فيه وجعل النهار مضيئا تحت تصرفهم ليبتغوا فيه من فضله ويسعوا في طلب أرزاقهم ويتبع ذلك بقوله تعالى:

"إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون" أي أن المعتبرين المصدقين بحقيقة هذه الآيات هم قوم يسمعون كلام الله فيتعظون ويفهمون حجج الله عليهم .[3]

---

(1) حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة المحقق: سعيد الأفغاني ط 5 مؤسسة الرسالةو (ج:1 ص-557-556)

(2) انظر: التحرير والتنوير,مصدر سابق (ج 21,ص 74.)

(3) انظر: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن. مصدر سابق (ج20ص 87).

المطلب السادس: مقاصد الآيات وماترشد إليه من فوائد

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ﴾

على ماذا يدل اختلاف الألسنة والألوان؟

مقصود الآية دقة عظيم قدرة الله في خلق البشر فكلهم يملكون نفس اللسان لكن سبحان من جعل لكل واحد منهم لغة ونبرة مختلفة لايشبه بها أحد من باقي خلقه، وترى على نفس الأرض الملايين من الصور والألوان المختلفة التي تميز كل عرق بشري فكل إنسان متفرد بصورة وهيئة مختلفة عن غيره وبهذا لايحصل تشابه أو التباس بهوية الفاعل لأي أمر من امور الدنيا من خيرها وشرها وأن كل هذه الآيات في الخلق لم تأتي من العدم فلا بد من فاعل، فعلم أن الفاعل هو الله تعالى.[1]

النوم آية عظيمه دقيقة من آيات الله يخضع لها جميع خلق الله فسبحان الذي لاتأخذه سنة ولانوم :

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبْتِغَآؤُكُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾.

ما الذي يفيده اقتران الفضل بالابتغاء في قوله: ﴿وابتغاؤكم من فضله﴾؟

وفي اقتران الفضل بالابتغاء إشارة إلى أن العبد ينبغي أن لا يرى الرزق من نفسه وبحذقه، بل يرى كل ذلك من فضل ربه جلّ وعلا.

﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ﴾

أن الذين ينتفعون بأسماعهم وعقولهم هم أهل الإيمان بحيث يكفيه مجرد السماع لمن له فهم وبصيرة فلا يحتاج إلى مشاهدة وإن كان مشاهدا. [2]

رابعا :المبحث الثاني: آيات الله الدالة على البعث والنشور .

دراسة تحليلة للآيات ٢٤،٢٥،٢٦،ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الاول :مناسبة الآية لماقبلها وسبب النزول .

---

(1) انظر: الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ط٢، 1384هـ - 1964 م (ج14 : ص18)

(2) انظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية – بيروت ط1، 1415 هـ (ج١١:ص33)

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ **[الروم ٢٤]**

مناسبة الآية لماقبلها:لماختم بالسمع الآية السابقة افتتح الآية التالية بالرؤيا فهده الآية متعلقة بلإنسان وليست متصلة به ومن الحكم الالهية كون لبرق مرئيا فهو آية بين الترغيب والترهيب ، ولما أشار إلى آية النوم التي تشبه الموت والاستيقاظ منه يشبه البعث، ذكر مثال آخر مستدلا به على البعث وهو الماء الذي يستطيع إحياء الأرض اليابسة بأمر الله بمجرد سقوطه عليها وهنا دلالة على عظيم قدرة الله على البعث وإعادة بث الروح في جسد البشر المخلوق من تراب .

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ **[الروم ٢٥]**.

مناسبة الآية لماقبلها :

"خُتِمَتِ الآياتُ بِهَذِهِ الآيَةِ السّادِسَةِ وهي الَّتِي دَلَّتْ عَلى عَظِيمِ القُدْرَةِ عَلى حِفْظِ نِظامِ المَخْلُوقاتِ بَعْدَ خَلْقِهاالى حين قيام الساعة الموعودة ؛ فَخَلْقُ السَّماواتِ والأرْضِ آيَةٌ مُسْتَقِلَّةٌ تَقَدَّمَتْ، وبَقاءُ نِظامِهِما عَلى مَمَرِّ القُرُونِ آيَةٌ أُخْرى، ومَوْقِعُ العِبْرَةِ مِن هاتِهِ الآيَةِ هو أوَّلُها وهو أنْ تَقُومَ السَّماءُ والأرْضُ هَذا القِيامَ المُتْقَنَ بِأمْرِ اللَّهِ دُونَ غَيْرِهِ". (1)

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [الروم ٢٦].مناسبة الآية لماقبلها :

لَمّا ذَكَرَ الآياتِ وكانَ مَدْلُولُها القُدْرَةَ عَلى الحَشْرِ الَّتِي هي الأصْلُ الآخَرُ، والوَحْدانِيَّةُ الَّتِي هي الأصْلُ الأوَّلِ، أشاره على تفرده ووحدانيته في الملك في كل مخلوق كائنا من كان على هذه الارض هو ملكه وكل له منقادون طائعون . (2)

ثانيا:لايوجد سبب نزول للآيات.

المطلب الثاني :شرح المفردات :

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾**[الروم ٢٤]**

(1) التحرير والتنوير، مصدر سابق ،(ج:21،ص80,78).

(2) انظر: تفسير الرازي، مصدر سابق , (ج:25،ص96).

قَوْلُهُ تَعالى: ﴿وَمِن آياتِهِ يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفًا وطَمَعًا﴾ فِيهِ أرْبَعَةُ تَأْوِيلاتٍ:

أحَدُها: خَوْفًا لِلْمُسافِرِ وطَمَعًا لِلْمُقِيمِ، قالَهُ قَتادَةُ.

الثّانِي: خَوْفًا مِنَ الصَّواعِقِ وطَمَعًا في الغَيْثِ، قالَهُ الضَّحّاكُ.

الثّالِثُ: خَوْفًا مِنَ البَرْدِ أنْ يُهْلِكَ الزَّرْعَ وطَمَعًا في المطَرِ أنْ يُحْيِيَ الزَّرْعَ، حَكاهُ يَحْيى بْنُ سَلّامٍ.

الرّابِعُ: خَوْفًا أنْ يَكُونَ البَرْقُ بَرْقًا خُلَّبًا لا يُمْطِرُ وطَمَعًا أنْ يَكُونَ مُمْطِرًا. (1)

﴿إنَّ في ذَلِكَ لَآياتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾:

فَإنَّ مَن لَهُ نَصِيبٌ مِنَ العَقْلِ يَعْلَمُ أنَّ ذَلِكَ آيَةٌ يُسْتَدَلُّ بِها عَلى القُدْرَةِ الباهِرَةِ. (2)

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[الروم ٢٥].

﴿ومِن آياته أنْ تَقُوم السَّماء والأَرْض بِأَمْرِهِ﴾: "بِإرادَتِهِ مِن غَيْر عَمْد .

﴿ثُمَّ إذا دَعاكُمْ دَعْوَة مِن الأَرْض﴾:" بِأَنْ يَنْفُخ إسْرافِيل فِي الصُّور لِلْبَعْثِ مِن القُبُور".(3)

﴿إذا أنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾: ﴿إذا أنْتُمْ﴾" قَدْ بَيَّنّا أنَّهُ لِلْمُفاجَأةِ يَعْنِي يَكُونُ ذَلِكَ بِكُنْ فَيَكُونُ".(4)

﴿تَخْرُجُونَ﴾ أيْ مِن قُبُورِكم مَبْعُوثِينَ إلى القِيامَةِ. (5)

﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾[الروم ٢٦]

وله من في السماوات والأرض: أي خلقا وملكا وتصرفا وعبيداً.(6)

﴿ **قَٰنِتُونَ**﴾:قيل: قائمون يوم القيامة، كقوله: يوم يقوم الناس لرب العالمين أي للحساب قاله الربيع بن أنس.

وقيل مطيعون لأفعاله لا يمتنع عليه شيء يريد فعله بهم، من حياة وموت ومرض وصحة فهي طاعة

---

(1) تفسير الماوردي = النكت والعيون، مصدر سابق (ج4:ص307).

(2) انظر:فتح القدير للشوكاني، مصدر سابق (ج:4, 253)

(3) تفسير الجلالين: لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي- دار الحديث – القاهرة ط1, 534ص.
المحلي، جلال الدين، تفسير الجلالين، مجلد 1، صفحة 534، دار الحديث - القاهرة، الأولى

(4) تفسير الرازي، مصدر سابق (ج:25،ص96).

(5) تفسير الماوردي = النكت والعيون، مصدر سابق (ج4:ص 308)

(6) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط،٥ 1424هـ/2003م (ج4 ، ص173)

الإرادة، لا طاعة العبادة .

وقال ابن عباس: مطيعون في الحياة والنشور والموت وهم له عاصون فيما سوى ذلك من العبادة.[1]

المطلب الثالث:الإعراب والبلاغة.

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الروم ٢٤].

قوله تعالى: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾:جار ومجرور، ﴿ يُرِيكُمُ﴾ فعل مضارع .

مسألة: هل﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ﴾: متعلقة ب ﴿ يُرِيكُمُ﴾مبتدأ مؤخر؟

"قوله: {يُرِيكُمُ البرق} : فيه أوجهٌ

أحدُها: - وهو الظاهرُ الموافقُ لإخوانِه - أَنْ يكونَ جملةً من مبتدأ أو خبرٍ، إلاَّ أنه حُذِفَ الحرفُ المصدريُّ، ولما حُذِفَ بَطَلَ عملُه. والأصل: ومِنْ آياتِه أَنْ يُرِيَكم.

الثاني: أنَّ «مِنْ آياتِه» متعلِّقٌ ب «يُرِيكم» أو بمحذوفٍ على أنه حالٌ من البرق، والتقديرُ: ويُرِيْكم البرقَ مِنْ آياته، فيكون قد عَطَفَ جملةً فعليةً على جملةٍ أسمية.

الثالث: أنَّ «يُرِيْكُم» صفةٌ لموصوفٍ محذوفٍ أي: ومِنْ آياتِه آيةٌ يُريكم بها، أو فيها البرقُ فحُذِفَ الموصوف والعائدُ عليه.

الرابع: أنَّ التقديرَ: ومن آياتِه سحابٌ أو شيءٌ يُريكم. ف «يُريكم» صفةٌ لذلك المقدرِ، وفاعلُ «يُريكم» ضميرٌ يعود عليه بخلافِ الوجهِ قبله؛ فإنَّ الفاعلَ ضميرُ الباري تعالى".[2]

"﴿الْبَرْقَ﴾ مفعول به ثان ﴿خَوْفاً﴾ مفعول لأجله ﴿وَطَمَعاً﴾ معطوف على خوفا ﴿وَيُنَزِّلُ﴾ مضارع فاعله مستتر ﴿مِنَ السَّماءِ﴾ متعلقان بالفعل ﴿ماءً﴾ مفعول به والجملة معطوفة على ما قبلها ﴿فَيُحْيِي﴾ مضارع فاعله مستتر ﴿بِهِ﴾ متعلقان بالفعل ﴿الْأَرْضَ﴾ مفعول به ﴿بَعْدَ مَوْتِها﴾ ظرف زمان

---

(1) انظر: فتحُ البيان في مقاصد القرآن المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا - بَيروت عام النشر: 1412 هـ -(ج10 ، ص 241)

(2) انظر:الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ،تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المعهد العالي للدعوة الإسلامية - المدينة المنورة (اعتمد فيه على نسخة بخط المؤلف) طبعة دار القلم دمشق، (ج٩، ص28, 39)

مضاف إلى موتها والجملة معطوفة على ما قبلها ".[1]

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [الروم ٢٥]

الجار «بأمره» متعلق بحال من السماء والأرض، وجملة «ومن آياته قيام» معطوفة على الجملة الفعلية {يُرِيكُمُ} المتقدمة، وجملة الشرط معطوفة على المصدر المؤول «أن تقوم»، فيكون قد عطف جملة على مفرد، وجملة «إذا أنتم تخرجون» جواب الشرط، و«إذا» هذه فجائية، وقوله «دعوة»: مفعول مطلق، والجار «من الأرض» متعلق بـ «دعاكم» .[2]

﴿وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ﴾ [الروم ٢٦]

"﴿وَلَهُ﴾ خبر مقدم ﴿مَنْ﴾ مبتدأ مؤخر والجملة مستأنفة لا محل لها ﴿فِي السَّماواتِ﴾ متعلقان بمحذوف صلة من ﴿وَالْأَرْضِ﴾ معطوف على السموات ﴿كُلٌّ﴾ مبتدأ ﴿لَهُ﴾ متعلقان بالخبر قانتون ﴿قانِتُونَ﴾ خبر والجملة مستأنفة لا محل لها". [3]

المطلب الرابع:القراءات وتوجيهها.

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾ [الروم ٢٥] .

تخرجون: بفتح التاء وضم الراء، وهى قراءة حمزة، والكسائي.

وقرئ: بضم التاء وفتح الراء، وهي قراءة باقي السبعة.[4]

المطلب الخامس : المعنى الإجمالي للآيات

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ﴾ [الروم ٢٤].

من حجج الله الدالة على عظيم قدرته وتفرد صنعته أنه يريكم في الآفاق آيات تدل على على وجوده، وإن لم تروه، ومن أعظم مايرى الناس من آيات الآفاق معجزة البرق فيخاف من على الأرض من

---

(1) إعراب القرآن للدعاس، مصدر سابق (ج:3ص 14).

(2) مجتبى مشكل إعراب القرآن، مصدر سابق (ج:٣،ص933)

(3) إعراب القرآن للدعاس مصدر سابق (ج:3ص 15.

•(4)الموسوعة القرآنية — جمع وتصنيف إبراهيم الأبياري الناشر مؤسسة سجل العرب طبعة ١٤٠٥هـ_١٩٨٥ (ج٦ :ص١٣٨)

الصـواعق ويسـمع الرعد فيتأمل طمعا برحمته الله بأن ينزل عليه المطر فتسـقى زروعهم وتحيا ارضـهم بعد ماكانت جافة.[1]

اما عن سبب ختام الآية بقولها تعالى: •﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ بمعنى ان الإنسان المتفكر صاحب العقل المتقد يجزم بأن الفاعل المختار هو الله، فظاهرة المطر والبرق ليست من الظواهر العادية بل هي آية في حد داتها فقد تختلف بالشدة او الضعف والكميات بحسب الأوقات والأمكنة.[2]

﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم ٢٥] .

ومن آيات الله العظيمة الدالة على قدرته على مايشاء، هي قيام السماء والأرض بما فيها على نظام ثابت دقيق ومنظم فترى السـماء قائمة بدون عمد لم تتزلزل ولم تسـقط على الأرض ,فقدرته التي بها أمسـك السـموات والأرض بعد خلقهما أن تزولا، يقدر بها على إعادة احياء الموتى وبعثهم ليخروجوا من الأرض من جديد .[3]

﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَـٰنِتُونَ﴾ [الروم ٢٦] .

لما بدأ تعالى بآياته بدأ في قوله: ﴿ومِن آياتِهِ خَلْقُ السَّماواتِ والأرْضِ﴾ ولما كمل الغرض من سرد آياته في الخلق والآفاق اتبعها بقوله :﴿وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ﴾

اي كل ماسـبق ذكره كائن من كان على هذه السـماوات والأرض، من ملك وجنّ وإنس عبيد وملك﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾اي طائعون منقادون لأمره في الحياة والبقاء والموت، والفناء والبعث والنشـور، لا يمتنع عليه شيء من ذلك، وإن عصاه بعضهم في غير ذلك.[4]

---

(1) انظر:تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ط1- 1423 هـ (ج3 ص411)

(2) انظر: غرائب القرآن ورغائب الفرقان نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلمية – بيروت ط1- 1416 هـ ,ص410.

(3) انظر: تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ)

المحقق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١٤٢٠١هـ –٢٠٠٠ ص640.

(4) انظر: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن هذا المرجع تحقيق: الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبدالسند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ (ج18ص 483)

مقاصد الآيات وماترشد إليه من فوائد :

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ﴾[الروم ٢٤].

فائدة: كَمَا أَنَّ فِي إِنْزَالِ الْمَطَرِ وَإِنْبَاتِ الشَّجَرِ مَنَافِعَ، **كَذَلِكَ فِي تَقَدُّمِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ عَلَى الْمَطَرِ مَنْفَعَةٌ**، فإذَا لَاحَ البرق فهي إشارة لقرب هطول الأمطار، فمن كان يخاف البلل إستعد للإختباء بمكان يعزله عنه، ومن كان يحتاج لتخزين ماء المطر، وله من الزروع ماتحتاج للسقيه استعد وسوى مجاري الماء، وإن لم تظهر فوائد البرق للمقيمين بِالْبِلَادِ فَهِيَ ظَاهِرَةٌ لِلْبَادِينَ وَلِهَذَا جَعَلَ تَقْدِيمَ الْبَرْقِ عَلَى تَنْزِيلِ الْمَاءِ مِنَ السَّمَاءِ نِعْمَةً، وَآيَةً.[1]

من أصول التربية: الثواب والعقاب، ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا﴾

مالحكمة من ذكر الله لكل باب مثالين ؟ أَمَّا مِنَ الْأَنْفُسِ فخلق الله الزوجين الذكر والأنثى أَمَّا مِنَ الآفاق فنجد السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، وَمِنْ لَوَازِمِ الْإِنْسَانِ اخْتِلَافُ اللِّسَانِ والْأَلْوَانِ وَمِنْ عَوَارِضِهِ الْمَنَامُ وَالِابْتِغَاءُ وَمِنْ عَوَارِضِ الْآفَاقِ الْبُرُوقُ وَالْأَمْطَارُ وَمِنْ لَوَازِمِهَا قِيَامُ السَّمَاءِ وَقِيَامُ الأرض،لأن الواحد يكفي للإقرار بالحق والثاني: يفيد الاستقرار بالحق، ومن هذا اعتبر شهادة شاهدين فإن قول أحدهما يُفِيدُ الظَّنَّ وَقَوْلُ الْآخَرِ يُفِيدُ تَأْكِيدَهُ [2]

مقصودها بيان عظيم قدرة الله على البعث والجزاء :

ففي قوله تعالى﴿وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآ﴾: حجة دامغة على قدرته على البعث والجزاء فهوقادر على أن يحيي الموتى كما أحيا الأرض بعد موتها.

لماذا جعل الانتفاع في الآية الكريمة خاصاً بأهل العقول؟

من قوله تَعالَى: {إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}: نستنتج أن القِياسَ مِن الأدِلَّةِ العقْلِيَّة، حيث تحثنا الآيات على استِعْمال العَقْل فِي قِيَاسِ الأشْيَاءِ المتشَابِهَةِ، وتأكد أنَّه لَا ينتفِعُ بالآيَاتِ إلَّا ذَوُو العُقولِ المتفكرة السليمه الخالية من العناد والإستكبار على آيات الله .[3]

﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ بِأَمۡرِهِۦۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمۡ دَعۡوَةٗ مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ إِذَآ أَنتُمۡ تَخۡرُجُونَ﴾

---

[1] انظر: تفسير الرازي مفاتيح الغيب، مصدر سابق (ج25. ص94) .

[2] تفسير الرازي مفاتيح الغيب، مصدر سابق (ج25. ص 95).

[3] انظر: تفسير القرآن الكريم «سورة الروم»: لمحمد بن صالح العثيمين :مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية,ط: ١ ، ١٤٣٦ هـ ص 136.

[الروم ٢٥].

تمامُ قدْرَة الله تَعالَى على بَعْث المَوْتى بكَلِمَةٍ واحِدَةٍ:

يقول تَعالَى: {ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ}من كمال قدرة الله على مايشاء هو قدرته على إخراج الناس جميعا ممالايعرف عدده ولايحصيه من خلقه إلا الله بدعوة واحدة للبعث .[1]

فائدة:لماذا قال تعالى قهَاهُنَا ﴿**إذا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ،**﴾ وَقَالَ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَوَّلًا:

﴿**ثُمَّ إِذا أَنْتُمْ بَشَــرٌ تَنْتَشِــرُونَ**﴾ [الروم: ٢٠]؟ في الحالة الأولى يَكُونُ خَلْقٌ وَتَقْدِيرٌ وَتَدْرِيجٌ وَتَرَاخٍ حَتَّى يَصِيرَ التُّرَابُ قَابِلًا لِلْحَيَاةِ فَيَنْفُخُ فِيهِ رُوحَهُ، فَإِذَا هُوَ بَشَرٌ، أما في الحالة الثانية فهو عبارة عن إعادة أحياء فلا يكون فيه تدرج وتراخي بل نداء فوري للبعث فيتم الخروج فورا متى اذن تعالى بقيام الساعة.[2]

﴿**وَلَهُۥ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ كُلٌّ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ**﴾ **[الروم ٢٦].**

إنْفِرادُ الله عَزَّ وجلَّ بالمُلْك، واخْتِصاصُهُ بِه {وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ}.

خُضوعُ الكائِنَاتِ لرَبِّها سُبحَانَهُ وَتَعَالَى: {كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ}، حيث أنَّ القُنُوتَ لَا يَخْتَصُّ بالقُنوتِ الشَّرعيِّ فقط، فالقُنوتَ هُو الخُضوعُ للهِ عَزَّ وجَلَّ، سواءٌ كَان ذَلِك خُضوعًا شَرعيًّا أمْ كونيًّا.[3] 144-143

---

[1] انظر: تفسير القرآن الكريم «سورة الروم»: للعثيمين، مصدر سابق، ص140

[2] انظر: تفسير الرازي مفاتيح الغيب، مصدر سابق (ج25ص96)

[3] انظر: تفسير القرآن الكريم «سورة الروم»: للعثيمين ,مصدر سابق، ص 143-144

الخاتمة:

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على سيد الخلق وأشرفهم المصطفى محمد أفضل الصـــلاة والتســـليم أما بعد، تم بحوله تعالى إنجاز البحث المقرر تحت عنوان (آيات الله الدالة على عظيم قدرته في الخلق والبعث) دراســة تحليلية من خلال ســورة الروم من الآية (٢٢-٢٦) حيث يعتبر المنهج التحليلي من المناهج المهمة المعينة على فهم وتدبر الآيات القرآنية بصورة دقيقة وشاملة.

قبل البدأ بسرد النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث اتقدم بجزيل الشكر للقائمين على هذا الصرح الأكاديمي المبارك، وأسال الله ان يبارك بجهودهم المبذولة في سبيل نشر العلم وإيصاله بشكل صحيح ولائق بطريقه أكاديمية ممنهجة، وأن يجزيهم عنا خير الجزاء.

النتائج :

في مايختص بعموم ســـورة الروم: فثبت أنها مكية بالإجماع عدا الآية 17 فمدنية وعدد آياتها خمس وتسعون في المدني الأخير والمكي، وستون آيه في غيره اما عن سبب تسميتها فهو نسبة لتحقق نبوءة القرآن الكريم بمعجزة غلب الروم من أهل الكتاب على الفرس المجوس في بضع سنين.

في مايخص الآيات موضع البحث :

إثبات بيان عظيم الله وكمال قدرته في الخلق والبعث من خلال ســـر د آيات معجزة في خلق الله للنفس البشـــرية وللكون والآفاق فذكر تعالى لكل باب مثالين لان الواحد يكفي للإقرار بالحق ،والثاني يفيد الإستقرار بالحق.

بدأ الله الآيات بقوله تعالى: ومن آياته خلق السموات والأرض، وانتهت بقوله تعالى: له مافي السموات والأرض.

وفي هذا تأكيد على تفرد الله في الملك والوحدانية والقدرة وأن القادر على كل ماســـبق فهو قادر على إحياء الموتى وبعثهم متى يشاء وكل من عليها قانت مطيع ومنقاد لهذا الأمر .

على الصعيد الشخصي ظهر لي جليا بعد الوقوف والاطلاع على كتب التفاسير المختلفة وتميز وتفرد كل عالم منهم بمنهج معين، ثم الاطلاع على كتب علوم القرآن من لغة وقراءات وإعراب وبلاغة ،بيان ذكر آية الاختلاف بين البشر فكل يرى ويعقل بحسب ماوهب الله من علم ومعرفة.

وظهر لي بيان تكرار قوله تعالى ان تدبر وفهم معاني هذه الآيات لايحصـــل عليه إلا اقوام يســـمعون

ويعقلون فأن التدبر لآياته لايستقر في القلب إلا عند الوقوف على عظيم آياته في خلقه للأنفس والآفاق واســـتعمال العقل والحواس لرؤية مايحتاج الرؤيا والســـمع من آياته ومايحتاج العقل لإدراك عظيم تفرده وقدرته في صنعته.

التوصيات:

بناءً على ما تم التوصـــل إليه من نتائج، نرى انه يجب على الإنســـان أن يتذكر أنه آية دقيقة من آيات صنع الله، فكل ماحوله بداية من نفسه وانتهاء بالكون من حوله يدله على وجود الله الخالق الذي أوجده على هذه الأرض لغاية أساسية وهي عبادته.

وعليه يجب أن يتنبه إلى أن يستغل عمره بطاعات فقيام الساعة والبعث والجزاء هي حقيقة ثابته لاينكرها إلا كل أحمق جاهل.

على كل مدعي يعتقد أن الطبيعة خلقت من العدم أو نتيجة للانفجار الكون العظيم

أن يعتبر فالآيات موضـــع البحث، حجة وبرهان قوي على تفنيد كل هراء يدعي أن هناك خالق ومدبر لهذا الكون من دون الله.

توصية للباحثين، في موضوع تفسير الآيات التي تخص موضوع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم من المهم الرجوع الى تفسير مفاتيح الغيب للرازي، والتحرير والتنوير لابن عاشور فقد وجد فيهم إفادة كبيرة.

الفهرس :

أولا: فهرس المصادر والمراجع وفقاً لترتيب ورودها ضمن البحث.

- تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب، للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر المشتهر بخطيب الري ٥٤٤-٦٠٤هـ، طبعةدار الفكر للطباعة والنشر لبنان،بيروت، ط١(١٤٠١هـ-١٩٨١م)ج25٠
- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، تأليف: الحافظ المفسر المؤرخ برهان الدين أبي الحسن ابراهيم بن عمر البقاعي الشافع، المتوفي سنة ٨٨٥هـ، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه الدكتور عبد السميع محمد أحمد حسنين أستاذ التفسير المساعد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ،طبعة مكتبة المعارف الرياض ط١(١٤٠٨هـ-١٩٨٧م)ج٢.
- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، للإمام والمفسر برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، المتوفى سنة ٨٨٥هـ-١٤٨٠م، طبعة دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة (١٤٠٤-١٩٨٤)، ج١٥.
- تفسير التحرير والتنوير، تأليف سماحة الأستاذ الشيخ الإمام الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور، طبعةالدار التونسية للنشر١٩٨٤م،ج 21.
- تفسير فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) طبعة دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت ط1: ١٤١٤ هـ ج4.
- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن لأبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م الصفحات مذيلة بحواشي أحمد ومحمود شاكر، ج٢٠.
- تفسير الماوردي = النكت والعيون: لأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ)المحقق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم طبعة دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان ج4.
- معاني القرآن لأبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: 338هـ) المحقق: محمد علي الصابوني ,طبعة جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط1، هـ1409 ج5

- إعراب القرآن الكريم المؤلف: أحمد عبيد الدعاس– أحمد محمد حميدان – إسماعيل محمود القاسم الناشر: دار المنير ودار الفارابي – دمشق ط:1، 1425 هـ.
- تفسير الزمخشري = الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, دار الكتاب العربي – بيروت، ط3– 1407 هـ
- المجتبى من مشكل إعراب القرآن المؤلف: أ. د. أحمد بن محمد الخراط، أبو بلال الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة عام النشر: 1426 هـ، ج٣
- حجة القراءات، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة المحقق: سعيد الأفغاني مؤسسة الرسالة ط 5 ج،1
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي لأبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 671هـ) تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة ط٢، 1384هـ - 1964 م ج14
- وح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، لشهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ) المحقق: علي عبد الباري عطية دار الكتب العلمية – بيروت ط1، 1415 هـ ج١١
- أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ط، ٥ 1424هـ/2003م ج
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ) عني بطبعهِ وقدّم له وراجعه: خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصَاري، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت: 1412 هـ ج
- در المصون في علوم الكتاب المكنون، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي المتوفى سنة ٧٥٦هـ،تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية المعهد العالي للدعوة الإسلامية – المدينة المنورة (اعتمد فيه على نسخة بخط المؤلف) طبعة دار القلم دمشق، ج٩
- الموسوعة القرآنية —— جمع وتصنيف إبراهيم الأبياري طبعة ١٤٠٥هـ_١٩٨٥ الناشر مؤسسة سجل العرب ج٦ ص١٣٨
- تفسير مقاتل بن سليمان: أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: 150هـ) المحقق: عبد الله محمود شحاته الناشر: دار إحياء التراث – بيروت ط1– 1423 هـ

3ج

- غرائب القرآن ورغائب الفرقان نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري (المتوفى: 850هـ) المحقق: الشيخ زكريا عميرات دار الكتب العلميه - بيروت ط1- 1416 هـ
- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان: لعبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي (ت ١٣٧٦هـ) المحقق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة ط١٤٢٠١هـ -٢٠٠٠ ج:
- انظر: تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن هذا المرجع تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١

18ج

- تفسير القرآن الكريم «سورة الروم»: لمحمد بن صالح العثيمين: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، المملكة العربية السعودية، ط: ١، ١٤٣٦ هـ.

فهرس الموضوعات:

البسملة:.....ص1

ملخص البحث:.....ص2

المقدمة: .....ص2.....

مشكلة البحث, أهداف البحث: ص3

خطة البحث: ص3,4

المبحث التمهيدي: ص5

وفيه تعريف عام بسورة الروم ويتضمن عدة مطالب:

- -المطلب الاول: مكية السورة أومدنيتها؟..... .....ص5
- -المطلب الثاني: سبب نزولها، وتسميتها، وعدد آياتها..... .....ص5
- -المطلب الثالث: المقصد العام لسورة الروم وأبرزالموضوعات التي تضمنتها.ص6

: المبحث الأول: آيات الله الدالة على عظمته وكمال قدرته في الخلق، دراسة تحليلية للآيات ٢٢،٢٣ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الأول:مناسبة الآية لماقبلها وسبب النزول..... .....ص6

المطلب الثاني: شرح المفردات..... .....ص7

المطلب الثالث: الإعراب والبلاغة. ص8,9

المطلب الرابع: القراءات وتوجيهها.....ص9

المطلب الخامس: المعنى الإجمالي للآيات.....ص10

المطلب السادس: مقاصد الآيات والفوائد التي قد تستنبط منها..... ص11

رابعا :المبحث الثاني: آيات الله الدالة على البعث والنشور، دراسة تحليلة للآيات ٢٤،٢٥،٢٦، ويتضمن المطالب الآتية:

المطلب الاول :مناسبة الآية لماقبلها وسبب النزول. ص11

المطلب الثاني: شرح المفردات.....ص12

المطلب الثالث: الإعراب والبلاغة.....ص14,15

المطلب الرابع: القراءات وتوجيهها.....ص15

المطلب الخامس: المعنى الإجمالي للآيات.....ص15

المطلب السادس مقاصد الآيات والفوائد التي قد تستنبط منها.....ص18,17

الخاتمة وتتضمن : نتائج البحث، توصيات البحث ص19,20

الفهارس: وتتضمن مايلي:

فهرس المصادر والمراجع ص21.22.23

فهرس الموضوعات.....ص24,25